Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان من عشقه وحبه للجمال المطلق أنّه لم يقع أسير الجمال الجزئي والفاني .

وأخيراً اضطرت زليخا أن تهيّىء آخر غرفة في قصرها المليء بالغرف المتداخلة ، وزيّنتها بأنواع الأسباب المهيجة للشهوة الحيوانية ، وهيأت نفسها كذلك ، وكانت شابّة جميلة ، ثم استدعت يوسف (ع) وأغلقت الباب وأسدلت الستائر وكانت تتصوّر أنه سوف لا يمتنع مطلقاً ولا يردّ لها طلباً لأنها سيّدته .

فكان أن عرضت له نفسها وقالت : ﴿ هَيْت لك . . ﴾ تعال إليّ .

لا ملجأ إلاّ الله

إذا دقّقنا النظر في حال يوسف في هذا المقام لَعلمنا كم هو في خطر عظيم ، فمن جهة غرائزه وشهواته الحيوانية تريد منه ذلك ، ومن جهة أخرى الوساوس الشيطانية وقوّة الشباب كذلك ، ثم إصرار امرأة العزيز وغلق الأبواب ، وعدم وجود أي مانع يمنعه من ذلك ، فلا منقذ ولا ملجأ إلا الله تعالى .

أجل ، فقد كان قلب يوسف مليئاً بالإيمان وحبّ الله ، فلم يكن يخضع لأي شيء سوى الله ، فلم يضطرب في هذا الحال ولم يخسر نفسه ولم يغفل عن حضور الحق تعالى ، فكان أن التجأ إلى الله بكل إحساساته واستعاذ به .

استعاذة يوسف بالله تعالى

ففي مثل هذا الحال قال يوسف : ﴿ . . معاذ الله إنه ربي أحسن